ضحايا الوطن

دمك مش بس رخيص..

دا ملوش تمن

مهدورع الرصيف..

مهدور ف الشوارع..

سلعة للبارع

في قهر الولد..

اللي كان مسافر يشوف أكل عيشه،

أو راجع لبيته..

يطفّي لهيبه وناره..

أو يحضن حبيبته السند،

لمحه قطار الغلابة..

وقال له: تعالى..

أساع م الحبايب مية ألف عاجز..

فقتله معاهم،

وخف العدد!

***

ودا طفل ماشي يشد ف أبوه..

يالا يا بويا نروح بسرعة،

كرهت السفر..

عايز أروح لأمي.. لروحي..

غريب المكان..

مليان جموع مليها القهر!

ودا أب خايف على ابنه..

حاضنه بإيده،

ونبضه يقوله: عايز تسبني؟!

خدني معاك..

عايش عشانك عمري اللي فات،

فلو _يعني_ حب الوطن

يخدنا لحلم المهات..

يالّا نموت من سُكات..

ونكمل هناك..

حتى هنلقى ضمان للمعيشة..

ومستقبل يليق بحلم الطفولة،

***

فينا يا ابويا؟!

عشنا..

بعد ما كنا موتى وضحايا..

بعد ما كنا ف رعب وألم..

عشنا وسبنا الجنون!

***

ودا غلبان ماليه الهم..

مكسور ملوش حيله..

لكنه عنده دم..

يكفيه إن قلبه سليم بيحس..

يكفيه إن جواه شهم..

كل لما يجي ينام..

يجيله منظر الإنسان..

من غير هوية..

كل لما بس يغفل..

يحلم بروحه البهية..

بتندبح إعدام

لكن غموسه..

كتمه إنه يصرخ

بإسم الغلابة..

رحمة بولاده..

تاكلهم الديابة

رحمه بنفسه ف وش الظلام!